أسباب تأليف المصنفات التاريخية المختصرة خلال القرنين

(السابع والثامن الهجريين)

أ. د. سلمى عبد الحميد الهاشمي الباحث. حسام سلمان شياع المزيرعاوي

كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص

تناول البحث معنى الاختصار لغة واصطلاح وذكرنا اهم المرادفات له ، ثم تناولنا بشكل موجز الاختصار في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وفي كلام العرب ، ففي القرآن الكثير من الآيات اتت بلفظ قليل لكنها تدل على معان كثيرة ، كما ان الحديث النبوي امتاز ببلاغة الايجاز ، وايضا لغة العرب امتازت بالبلاغة الموجزة فقد وردت عندهم الخطب والاشعار والامثال والحكم كل ذلك يتخلله الايجاز ، ثم تناولنا الاسباب التي ادت الى تصنيف العلماء للمختصرات التاريخية بالخصوص خلال القرنين السابع والثامن الهجريين ، وقد برزت لنا اسباب متعدد ومختلفة بتعدد المصنفات.

Reasons for Composing brief Historical Works During the (Seventh and Eighth Centuries AH)

Prof. Dr. Salma Abdel Hamid Hussein Al Hashemi

Researcher .Hossam Salman Shiaa Al Mazerawi

College of Arts / University of Basrah

Abstract

The Studydealt with the meaning of the abbreviation language and terminology and mentioned the most important synonyms، and then briefly discussed the abbreviation In the Quran many words camein a few words but they indicate manymeanings،and the Prophet's Hadith is characterized by eloquence، and also the language of the Arabs. We discussed the reasons that led to the classification of scholars of the historical abbreviations، especially during the seventh and eighth centuries AH، and we have come to see the reasons for multiple reasons and different multiplicity of works.

المقدمة

تعد كتب المختصرات من النتاجات الثقافية والفكرية المهمة التي لا تقل أهمية عن المصنفات المطولة فيما تقدمهُ من حصيلة معرفية تمكن مصنفوها من عرضها بأسلوب بلاغي مميز.

وسنتناول في المبحث الأول معرفة معنى الاختصار في اللغة والاصطلاح كما جاءت في كتب اللغة ومن ثم نذكر أهم الألفاظ المرادفة والدالة على الاختصار وهي الألفاظ التي تشير في معناها إلى الاختصار.

ونذكر في المبحث الثاني المختصرات في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وفي كلام العرب ، فالاختصار هو احد أهم سمات البلاغة عند العرب ، والقران الكريم هو كلام الباري عز وجل حيث لايوجد ابلغ منه كلام ،إذ ان الإعجاز القرآني تجلى بالإيجاز، ومن ثم الأحاديث النبوية التي هي أقوال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) التي وصفت بأنها فوق كلام سائر الخلق بلاغةً وقوة معنى ، فكلامه تميز بالإيجاز مع قوة المعنى. وبعدها نأتي إلى الاختصار في كلام العرب والذي تعد من مميزات كلامهم هو الإيجاز في القول كما سنبين ذلك لاحقاً.

وأخيرا المبحث الثالث تناولنا أسباب تأليف المصنفات المختصرة ، وهي أسباب دفعت المؤلفين إلى تصنيف كتب مختصرة وقد تعددت الأسباب حسب ظروف كل مصنف ، فهي تارة بطلب الحاكم وتارة تلبية لطلب طلبة العلم وتارة للتذكرة وسهولة الحفظ وقلة الهمة لدى طلبة العلم أو بسبب تكلفة النسخ والورق فاجتمعت أسباب عديدة لظهور المصنفات المختصرة وسنذكرها بشكل مفصل في هذا البحث .

المبحث الأول(معنى الاختصار وألفاظه المرادفة)

أولاً –المعنى اللغوي

المختصر من أصل الفعل الثلاثي (خَصَر) ، وأصل الاختصار في الطريق ثم أستعمل في الكلام مجازاً ، واختصر الكلام: أوجزه[١]، واختصر الطريق: سلك أقربه[٢] .

والاختصار: تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى[٣]، والاختصار في الكلام هو ترك الفضول وأستيجاز مايأتي على المعنى[٤] .

فالاختصار من المنظور اللغوي يعني ترك الزيادة في الكلام ، وخلو التعبير من الحشو[٥].

ثانياً –المعنى الاصطلاحي

الاختصار هو التكلم على معان دقيقة بكلام وجيز كافياً في الدلالة على المطلوب[٦].

وذكر إن الاختصار هو إسقاط الحشو والتطويل بشرط إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله من غير زيادة ولا نقص، ودون الإخلال بشيء من معانيه[٧] .

فالاختصار هو ما قل لفظه وكثر معناه[٨] .

ثالثاً – الألفاظ المرادفة والدالة على الاختصار

زخرت اللغة العربية بالعديد من الالفاظ المرادفة واخرى الدالة على الاختصار ، اي الالفاظ التي تشير في معناها الى الاختصار في الكلام ، وظهر استخدام بعض تلك الالفاظ كعناوين لبعض المصنفات للتدليل على احدى انواع الكتب المختصرة وهي :–

١) الاختزال :– تعني الاقتطاع ، والاختزال الحذف [٩] .
٢) الاختزان :–من خزن ويراد به الاحتراز ، واختزنت الطريق اختصرته[١٠] .

٣) الإشارة :- وتعني ان يكون اللفظ قليل مشار به الى معان كثيرة ، وانه لفظ موجز يدل على معنى طويل[١١] .

٤) الاقتصار :- من الفعل قَصُر، والقصر خلاف الطول ، وقصر الشيء جعله قصيراً[١٢] .

٥) التلخيص:- التقريب والاختصار، يقال : لخصت القول اي اقتصرت فيه واختصرت[١٣].

٦) الخلاصة :- من خلص ، وخلصته: نجيته من كل شيء ينشب تلخيصاً[١٤].

٧) الزُبد :- كل ما اخذ خالصه فقد تزبد[١٥].

٨) الشذر :- الشذر قطع من ذهب تلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة[١٦].

٩) العجالة :- من العجل والعجلة: طلب الشيء وتحريه قبل اوانه ، المعاجيل : مختصرات الطرق[١٧].

١٠)القطع او القطعة :- طائفة من كل شيء ، وتقاطع الشيء بعضه من بعض[١٨].

١١)اللمحة :- من لمح ، وهي النظرة بالعجلة كلمح بالبصر او كخطفة بالبصر[١٩].

١٢)النتف :- ينتف ورجل نتفة ، ينتف من العلم شيئاً ولايستقصيه[٢٠].

١٣)الوجيز والايجاز :- وجز الكلام وجازةً ووجزاً ، واوجز : قل في بلاغته ، واوجزه: اختصره ، واوجزت الكلام : قصرته[٢١].

المبحث الثاني (الاختصار في القران الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب)

أولاً – المختصرات في القرآن الكريم

لا يوجد كلام أبلغ من كلام الباري عز وجل ، إذ إن الاعجاز القرآني تجلى بصورة الايجاز فقيل: ((من ان يعرف جوامع الكلم ، ويتنبه على فضل الاعجاز والاختصار ويحيط ببلاغة الايماء ، ويفطن لكفاية الايجاز فليتدبر القران))[٢٢] .

والايجاز في القرآن الكريم على نوعين وهما :-

النوع الاول – إيجاز قصر

ويعني تقليل الالفاظ وتكثير المعاني[٢٣]، وقد تجسد في العديد من الآيات القرآنية المباركة نذكر على سبيل المثال قوله تعالى : ((**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**))[٢٤]، فالعدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط المؤمن به الى جميع الواجبات في الاعتقاد والاخلاق والعبودية ، اما الاحسان فهو الاخلاص في واجبات العبودية[٢٥].

ووصف ابن مسعود[٢٦] ، هذه الآية بانها اجمع آية في القرآن الكريم وأكّد على مدى توفر الايجاز فيها بقوله ((إنَّ أجمع اية في القرآن لخير او لشر في سورة النحل ان الله يأمر...))[٢٧].

النوع الثاني – إيجاز حذف

ويقصد به اسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال او فحوى الكلام[٢٨]. وجاء ان الحذف يحسن لقوة الدلالة عليه او يُقصد به تعديد اشياء فيكون في تعدادها طول وسامه فيُحذف ويُكتفي بدلالة الحال ، وتترك النفس تجول في الاشياء المكتفي بالحال عن ذكرها[٢٩].

وقد زخر القرآن الكريم بالعديد من الآيات القرآنية التي تمثل بها ايجاز الحذف ، نذكر منها قوله تعالى ((**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا**))[٣٠]، والمراد ((واسأل اهل القرية)) ، الا انه حذف المضاف للإيجاز والاختصار[٣١].

ثانياً – المختصرات في الحديث النبوي الشريف

وصف كلام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بأنه فوق كلام سائر الخلق بلاغةً وقوة معنى ، وكلامه تميز بالإيجاز مع قوة المعنى فهو ((ممن قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه))[٣٢]، وروي عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) قوله : ((أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصاراً))[٣٣].

ووصفت الأحاديث النبوية الشريفة بأنها بعيدة عن التكلف[٣٤]، كما كان رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) يحث المسلمين على الإيجاز بالكلام ، اذ روي انه قال لجرير بن عبد الله البجلي(٣٥) : ((يا جرير إذا قلت فأوجز ،وإذا بلغت حاجتك فلا تتكلف))[٣٦]، وكان يكره الثرثرة والثرثارون فذكر انه قال : ((... ان أبغضكم مني مجالس يوم القيامة أسوأكم أخلاقاً، والثرثارون المتشدقون[٣٧]،المتفيهقون[٣٨]))[٣٩] .

أن أحاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تميزت بالإيجاز وقصر الكلام مع بلاغة المعنى نذكر منها جوابه على تسائل طرحه رجل حول (أي الدعاء أفضل) فقال له الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((سل ربك اليقين والعافية في الدنيا والآخرة))[٤٠]، ذلك انه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين وليس شيء من أمر الدنيا يهنأ صاحبه إلا بالأمن والصحة وفراغ القلب ، فجمع أمر الآخرة كله في كلمة واحده ، وأمر الدنيا كله في كلمة أخرى[٤١] .

ثالثاً – المختصرات في كلام العرب

يفتخر العرب بفصاحة كلامهم وبلاغته ، وعد من اهم مميزات البلاغة القدرة على الايجاز فقيل لأحد البلغاء ((ما البلاغة؟ فقال : الإيجاز))[٤٢] .

كان فصحاء العرب إذا قصدوا الإيجاز أتوا بألفاظ استغنوا بواحدها عن ألفاظ كثيرة ، فعلى سبيل المثال القول (أين زيد؟) تغني عن القول : (أزيد في الدار أم في المسجد) إلى غيرها من الأماكن الأخرى ، والقول(وما بالدار من احد) تغني عن القول (ليس فيها زيد ولا عمر) ولا اي احد غيرهم ، فغالب كلام العرب مبني على الإيجاز والاختصار وأداء المقصود من الكلام بأقل عبارة[٤٣] .

وقد برز الإيجاز في جميع أنواع كلام العرب وأقوالهم سواء أكان ذلك في الخطب والحكم والوصايا أم في الأمثال والإشعار وعلى النحو التالي :-

١) المختصرات في أقوال العرب وخطبهم

استخدم العرب اسلوب الايجاز في اقوالهم وخطبهم من خلال تقليل الالفاظ مع الاكثار من المعنى ، وهناك العديد من الشواهد في هذا المجال كما ورد قول سيد البلغاء الامام علي(عليه السلام) (قيمة كل امرئ ما يُحسن) وقد وصف الجاحظ هذا القول بالإيجاز والبيان ، واردف قائلاً : (واحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيرة ومعناه في ظاهر لفظه ...ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة ، اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنع معه من تعظيمها صدور الجبابرة ، ولا يذهل عن فهمها معه عقول الجهلة)[٤٤] .

كما تميزت خطب العرب بالطول تارة وبالقصر تارة اخرى ، الا ان عدد الخطب القصار اكثر ((ورب قليل يغني عن الكثير))[٤٥]، والخطب القصار الموجزة اصدق تعبيراً لأنها اكثر اتصالاً بالمجتمع وعلى الخطيب ان يختار الخطب القصار لان العبارات الطويلة بطيئة التأثير مملة للسامع مجهدة للخطيب في ألقائها ، فيحرص الخطيب على الايجاز وكثير ما تكون جمل الخطبة قصيرة متعاقبة خفيفة على الأذان[٤٦] .

ومن الامثلة على الخطب القصيرة نأخذ على سبيل المثال خطب الامام علي(عليه السلام) التي تميزت بالبلاغة والايجاز نذكر ما ورد في احدى خطبه القول ((قاتلكم الله تعالى : فعلى من اكذب؟ اعلى الله؟ فأنا اول من امن به ، ام على نبيه فأنا اول من صدقه))[٤٧]، اي : اعلى الله اكذب؟ اسهم حذف الفعل في هذا المقام في اطلاق معنى التقريع والتوبيخ لهم جراء تكذيبه والافتراء عليه لان الامور التي يخبر عنها هي عن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) فلو كذب فيها لكذب اما على الله وهو باطل لأنه اول من امن به واول مؤمن به لا يكون اول مكذب له ، او على نبيه وهو باطل لأنه اول من صدقه واتبع ملته ، ومن ثم يتبين ان استنطاق بنى النص وتعيين المحذوف قد استغل استغلالاً واسعاً بغية تكثيف الدلالة بقليل من الالفاظ من ناحية وتجنيب التكرار من ناحية ثانية[٤٨].

٢) المختصرات في أمثال العرب

يتميز المثل ببعض الخصائص اللغوية عن غيره من الكلام بأربع خصائص وهي : ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية[٤٩]. وقد يكون المثل كلمتين او اكثر من ذلك ولكن العادة ان لا يكون طويلاً لان طوله يفقد روعته وتأثيره فلا يكون مثلاً ولا يمكن حفظه عندئذ فيضيع[٥٠] .

واللغة العربية زاخرة بالعديد من الامثال التي مثلت مختلف جوانب الحياة نذكر منها مثل تقوله العرب ((المكثار كحاطب الليل)) وفسر هذا المثل بعدة تفاسير ومنها ان المتحطب ليلاً يجمع بين شخت الحطب وجزله ويابسه ورطبه ،لا يختار لظلام الليل وكذلك هذا المكثر يجمع بين غث الكلام وسمينه وجيده ورديئه[٥١] .

٣) المختصرات في إشعار العرب

جعل الشعراء الايجاز وسيلة للرقي بفنهم الشعري الى مرتبة الالماح التي لا تملها الاسماع ولا تنفر منها الاذواق . وقد كان الشعراء حريصين على الايجاز في اشعارهم فيأنسون الى طبيعتهم بالاقتصار ويشيرون الى المعنى اشارة معبرة وموحية تغني عن الكلام الطويل والسد الممل[٥٢] .

وبما ان الايجاز احدى اهم سمات البلاغة عند العرب فأن ذلك قد دفع الشعراء الى طلب الايجاز والافتخار به وعد مقياساً لدى النقاد في تقويم النتاجات الشعرية نذكر من ذلك على سبيل المثال ما ذكره الشاعر بقوله :

وامطرت لؤلؤ من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبردِ[٥٣]

في هذا البيت الواحد شبه الشاعر خمسة اشياء بخمسة اشياء ، فشبه (الدمع باللؤلؤ) و (العين بالنرجس) و (الخد بالورد) و(الانامل بالعناب لما فيهن من الخضاب) و(الثغر بالبرد) فالنظرة الى هذه الابيات انها مختصرة الالفاظ لأنها احتوت على تنبيهات كثيرة في البيت الواحد[٥٤] .

المبحث الثالث(أسباب تأليف المختصرات)

قسم ابن حزم الأندلسي (ت٤٦٥هـ ١٠٦٤م) أسباب التأليف إلى سبعة أقسام مشيراً إلى إن احد هذه الأقسام السبعة هو تأليف المختصرات((إما شيء طويل فيختصره))[٥٥]، وأكد الشيء ذاته ابن خلدون(ت٨٠٨هـ١٤٠٦م) وأشار إلى إن الدافع السابع خاص بتأليف المختصرات بقوله : ((أن يكون الشيء من التواليف التي هي أمهات الفنون مطولاً مسهباً، فيقصد المؤلف تلخيص ذلك بالاختصار والإيجاز وحذف المتكرر ان وقع))[٥٦].

أما حاجي خليفة فقد حدد أقسام التأليف بسبعة أقسام لا يؤلف عاقل إلا فيها وأكد ان احد تلك الأقسام هي التأليف بالمختصرات بقوله : ((أو شيء طويل يختصره دون ان يخل بشيء من معانيه))[٥٧].

ان بروز ظاهرة تأليف المختصرات ورواجها تقف وراءها أسباب عديدة قد يكون سبب واحد منها يشكل دافع رئيسي في تأليف عدد من كتب المختصرات أو يتضافر أكثر من سبب واحد ليكونوا دافعاً لتصنيف عدداً أخر منها ،وسنذكر بعد معنى الاختصار أسباب ودوافع تأليف المختصرات:-

اولاً- مهارة التأليف

تبرز مهارة التأليف في المختصرات أكثر منه في المطولات فالاختصار يدل على تمتع المؤلف بقدرات بلاغية ومهارة فنية ، وقد أكد حاجي خليفة ان الكتب المختصرة تكشف عن مهارة المؤلف((فأنه لجودة ذهنه ، وحسن عبارته يتكلم عن معان دقيقة بكلام وجيز كافياً في الدلالة على المطلوب))[٥٨]، ولعل هذا السبب كان دافعاً رئيسياً ومهماً في الإقدام على تأليف المختصرات .

وعند متابعة المصنفات في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، تجد ان اغلبها من المؤلفات المطولة ، وهذا يعود إلى سهولة الإطالة وصعوبة الاختصار، وبالطبع فأن الوقت المطلوب للإيجاز هو لأجل ضبط اللغة واستخدام ألفاظ قليلة مع الإكثار من المعاني ، لذلك أصبحت

المختصرات مقياساً لمهارات المؤلفين وقدراتهم البلاغية ، وقد اكتسب العديد من المؤلفين شهرة فائقة لقيامهم باختصار بعض المصنفات ، مقابل ذلك نالت العديد من الكتب المختصرة شهرة فائقة فاقت شهرة الكتب الأصلية المطولة لأنها قدمت معلومات تحمل في طياتها كل مقومات المهارة والإبداع حيث الإيجاز والقيمة العلمية .

وهناك العديد من الكتب المختصرة التي فضلت على أصولها المطولة ، فقد ذكر ان المختصرات التي فضلت على الأمهات أربعة (مختصر العين) للزبيدي[٥٩]،(ومختصر الزاهر) للزجاجي[٦٠]، و(مختصر الواضحة) للفضل بن سلمه[٦١]، الرابع مختصر في التاريخ لأبن هشام[٦٢]، (مختصر سيرة ابن إسحاق)[٦٣].

وحقق الذهبي(ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)،مكانة مرموقة ونال استحسان وثناء العلماء لتمييزه بكثرة التأليف ، والبراعة في تأليف المختصرات فقيل عنه :((وفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف))[٦٤]، فالاختصار ليس بالعمل الهين إذ بإمكان جميع المؤلفين ان يقوموا بتأليف كتب مطولة تحتوي الغث والسمين ، ولكن عدد قليل منهم من يمتلك القدرة على تأليف المختصرات لأن الاختصار يتطلب بلاغة وقدرة على التعبير ، كما يتطلب وقت ودقة وصبر ، وهذا النوع من التأليف يُربي فضيلة البحث والتمحيص وينمي ميزة الصبر، ويعود على دقة الملاحظة[٦٥].

ثانياً-سهولة الحفظ

ان الكتب المطولة والمسهبة أصبحت تشكل صعوبة أمام طلبة العلم ولاسيما المبتدؤون منهم ، وكذلك عموم المسلمين في متابعة الدرس والقدرة على الحفظ ، وهذا حمل طائفة من المؤلفين على الاختصار اما بدافع شخصي او بتكليف وطلب من طلبة العلم أو احد العلماء لأجل تسهيل الحفظ.

وقد قسم حاجي خليفة المؤلفين المعتبرة تصانيفهم إلى فريقين: الفريق الثاني منهم وصفهم((من له ذهن ثاقب، وعبارة طلقه ،طالع الكتب فأستخرج دررها ،وأحسن نظمها ، وهذه ينتفع بها المبتدؤون والمتوسطون))[٦٦] .

إن الكتب المختصرة تقدم معلومات موجزه يمكن الوقوف عليها والانتفاع منها اي حفظها بسهولة، بأقل جهد وأسرع وقت سواء كان ذلك من قبل طلبة العلم أم عموم المسلمين ، فالمزني(ت٢٦٤هـ٨٧٨م) في اختصاره لعلم الإمام الشافعي(ت٢٠٤هـ٨٢٠م) صرح بأن هدفه هو((لأقربه على من أراده))[٦٧]، اي لأجل تيسير فهمه حفظه لمن يطلبه ، وفعل مثله ألخرقي(ت٣٣٤هـ٩٤٥م) في مختصره للفقه الحنبلي مؤكداً ان ذلك ((ليقرب على متعلمه))[٦٨].

ولم يقتصر ذلك على كتب الفقه وإنما اختصر الاشبيلي كتاب العين للفراهيدي لغاية هي ((لتُقرب بذلك فائدته ، وليسهل حفظه ، ويحقق على الطالب جمعه))[٦٩].

ونجد الرغبة في تأليف المختصرات لدى العديد من المؤرخين والعلماء ولا سيما مؤرخو وعلماء القرنين السابع والثامن الهجريين ، لأجل تيسير الفائدة لطلبة العلم كما ورد ذلك في أسباب تأليف الحافظ المقدسي(ت٦٠٠هـ١٢٠٣م) كتاباً مختصراً في السيرة النبوية ، فقد ذكر ان المقدسي خرج برفقه بعض أصحابه في نُزهة قرب احد الأديرة[٧٠]، وبينما كان المقدسي جالساً على ضفاف النهر توجه احد أصحابه نحو ذلك الدير والتقى بأحد الرهبان[٧١]، فسأله الراهب عن دينه وعن بعض إخبار وأحوال النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم)،إلا ان ذلك الرجل لم يكن لديه علم بسيرة المصطفى محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، فرجع إلى المقدسي وحكى له ما وقع بينه وبين الراهب ، ومن اثر هذه الحادثة عمد المقدسي إلى تأليف كتاب(مختصر السيرة النبوية) ليكون في متناول يد سائر الناس للانتفاع منه[٧٢]، وهذا ما عبر عنه المقدسي بقوله: ((فهذه جملة مختصرة من أحوال سيدنا ونبينا المصطفى محمد(صلى الله عليه واله وسلم)...لايستغني عنها احد من المسلمين ، نفعنا الله بها ، ومن قرأها وسمعها))[٧٣].

والنووي(ت٦٧٦هـ١٢٧٧م) حينما اختصر كتاب معرفة علوم الحديث لأبن الصلاح (ت٦٤٣هـ١٢٤٥م) أشار إلى انه يرجو تيسير حفظه والانتفاع به ونشره بقوله:((ورجوت ان يكون هذا المختصر طريقاً إلى حفظه وزيادة الانتفاع به ونشره))[٧٤] .

واكد ابن سيد الناس(ت٧٣٤هـ١٣٣٤م) إلى انه اختصر كتابه(عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) ليسهل تناوله وحفظه بقوله((ليكون للمبتدئ تبصره ...))[٧٥] .

وقد شخص ابن عبد الحق(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) الأسباب التي دفعته لأختصار كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، كان من بينها حرصه على انتفاع طلبة العلم بأقل جهد ،إذ وصف كتاب معجم البلدان بأنه كتاباً مطولاً جاء بمجلدات كبيرة ((أتعبت الناظر ، وأملت الكاتب ، وعسر بذلك تحصيله على الطالب))[٧٦] .

ووصف كتاب(العبر في خبر من غبر)للذهبي(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م) بأنه تاريخ مختصر(مما يتعين على الذكي حفظه ، وينبغي للطالب ضبطه ، ويحتم على العالم إحضاره))[٧٧] .

وعبر عن الأمر ذاته مغلطاوي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦١م) في كتابه الإشارة إلى سيرة المصطفى[٧٨]، الذي ألفه بتكليف من قاضي القضاة جلال الدين[٧٩] وجاء ان سبب تأليفه ((يلجأ إليها المسلمون ولا يستغني عنها العالمون))[٨٠] .

وألف ابن جماعة (ت٧٦٧هـ/١٣٦٦م) كتاباً مختصراً عن سيرة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) لتسهل قراءته ، ويتيسر تداوله بين جمهور المسلمين[٨١] .

واختصر ابن كثير(ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)السيرة النبوية تلبية لحاجة طلبة العلم للتعرف على سيرة المصطفى(صلى الله عليه واله وسلم) ومراعاة لمستواهم وقابلياتهم إذ لايقوى الإنسان على استيعاب قراءة السيرة في أربع مجلدات فأختصرها ابن كثير في مجلد واحد بعنوان(الفصول في اختصار سيرة الرسول)[٨٢]، وأشار ابن كثير في خطبة الكتاب بأن هذا الكتاب ((مما يمس حاجة ذوي الإربإليه على سبيل الاختصار))[٨٣] .

ثالثاً– تذكرة للعلماء

إذا كانت الكتب المختصرة يطلبها طلبة العلم وكافة المسلمين ممن ينشدون المعرفة كونها توفر لهم معلومات مفيدة وموجزة تسهل عليهم حفظها والانتفاع منها ، فأن الكتب المختصرة أيضاً تقدم فائدة للعلماء ، حيث يمكن مراجعتها بسرعة للحصول على المعلومات المركزة فتكون تذكرة لهم في حلقات الدرس وعند الحاجة ، وما يجدر ذكره ان العلماء مهما بلغوا

من درجة في سعة العلم فأنهم معرضون للنسيان إذ ان آفة العلم النسيان ، وهم بحاجة إلى المراجعة والتذكير .

ان الكتب المطولة لايمكن ان تحقق للعلماء ما يبتغوه من معلومات سريعة ، لذلك فأنهم كثير ما كانوا يستعينون بالكتب المختصرة وهذا الأمر دفع بعض العلماء إلى اختصار مؤلفاتهم أو تأليف كتب مختصرة لتكون معيناً للعلماء وتذكرة لهم ، ومن الشواهد على ذلك نذكر كتاب المختصر لأبي الفداء(ت٧٣٢هـ١٣٣١م)،الذي برر سبب تأليفه قائلاً في المقدمة ((يكون تذكرة يغنيني عن مراجعة الكتب المطولة))[٨٤].

واكد ابن سيد الناس(ت٧٣٤هـ١٣٣٤م) ان من أسباب اختصاره لكتاب عيون الأثر بأن يكون المختصر ذا فائدة لطلبة العلم ، ويكون تذكرة للعلماء((..وللمنتهي تذكرة))[٨٥] .

وابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ١٦٧٩م) وان كان من المؤرخين المتأخرين ،إلاإن كتابه (شذرات الذهب) إلفه ليكون تذكرة له ولغيره بقوله: ((تذكرة لي ولمن تذكر))[٨٦].

رابعاً- طلب وتكليف رجال الدولة

ظهرت مجموعة من المؤلفات المختصرة الفت بناءً على طلب أو تكليف احد رجال الدولة كالخلفاء أو السلاطين أو الأمراء أو الوزراء ، والسبب وراء ذلك يعود إلى ما تتضمنه الكتب المختصرة من معلومات موجزة تغني بقراءتها عن مراجعة الكتب المطولة ، فرجال الدولة في أمس الحاجة إلى قراءة الكتب التاريخية لأجل الاطلاع على أحوال الأمم الماضية للتسلية أحياناً أو للعضة والعبرة ،أو لمجرد المعرفة ولعاً بالتاريخ ، ونظراً لانشغالهم بأمور الدولة فأن الكتب الموجزة تكفي لتوفير قدر من المعرفة التاريخية بأقل جهد واقصر وقت ، ومن ذلك نذكر اختصار المؤرخ عبد الواحد المراكشي(ت٦٤٧هـ١٢٥٠م) كتاباً يحوي بعض أخبار المغرب وخصوصاً ملوك المصامدة بني عبد المؤمن[٨٧]، من بداية دولتهم ولغاية سنة (٦٢١هـ١٢٢٤م)، وذلك استجابة لطلب وزير[٨٨]، الخليفة العباسي الناصر لدين الله (مؤيد الدين أبو الحسن القمي) ، اذ جاء في مقدمة المختصر قوله ((أيها السيد الذي توالت علي نعمه ...فأنك سألتني بوأك الله أعلى الرتب...إملاء أوراق تشتمل على بعض أخبار المغرب وهيئته

وحدود أقطاره وشيء من سير ملوكه وخاصة ملوك المصامدة بني عبد المؤمن من لدن ابتداء دولتهم إلى وقتنا هذا – سنة ٦٢١هـ ـ وينضاف إلى ذلك نبذة من لقيته ...فلم أر بُداً من إسعافك والمسارعة إلى مافيه رضاك...))[٨٩].

وامتثل ابن العديم(ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) لطلب احد رجال الدولة[٩٠]، فصنف له كتاب مختصر ، كما جاء في مقدمة الكتاب((فأن بعض من يتعين علي امتثال أمره، ويجب علي الانقياد إلى موالاته وبره ، التمس مني تعليق ما وقع إلي من ذكر أمراء حلب وولاتها وملوكها ورعاتها ، فسارعت الى تحصيل غرضه ..)) حتى قوله : ((... منتزع من تاريخي الكبير...))[٩١] .

وألف ابن الساعي(ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م)مختصراً في أخبار الخلفاء استجابة لتكليف احد رجال الدولة[٩٢]، وبهذا الصدد صرح الساعي قائلاً : ((فهذا دفتر مختصر وسفر مقتصر سميته إخبار الخلفاء ، التمس مني ان اجمعه على هذا المنوال من تجب علي إجابة سؤاله ، ويتعين على ذمتي القيام بتحقيق أماله))[٩٣] .

وينطبق الأمر ذاته على المؤرخ ابن عذاري(ت٧١٢هـ/١٣١٣م) فأنه استجاب لطلب ممن يجب عليه إكرامه– لعله احد كبار رجال الدولة– وصنف كتابا مختصر بقوله : ((طلب بعضهم إلي ممن يجب إكرامه علي ان اجمع له كتاباً مفرداً في أخبار ملوك البلاد. على سبيل الإيجاز والاختصار ...فجمعت له في هذا الكتاب نُبذاً ولمعاً من عيون التواريخ والإخبار...جمعت ذلك من الكتب مُقتضباً من غير إسهاب ولا إكثار ...))[٩٤].

خامساً– ضعف الهمم

شكل ضعف الهمم لدى طلبة العلم دافعاً في التوجه نحو تأليف المختصرات ولم يكن ذلك وليد القرنين السابع والثامن الهجريين وإنما يعود لحقب متقدمة إذا يمكن ان نلمح ذلك في موقف الطبري(ت٣١٠هـ \ ٩٢٣ م) من تلامذته حينما حاول استنهاض هممهم لتفسير القران، إذ جاء عن الطبري قوله : ((أتنشطون لتفسير القران؟ قالوا: كم قدره ؟ قال: ثلاثون إلف ورقة ، فقالوا : هذا مما يفني الأعمار قبل تمامه فأختصره في نحو ثلاثة الإلف ورقة ، ثم قال :

أتنشطون لتاريخ العالم من ادم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره ؟ فذكر نحو ما ذكره في التفسير فأجابوه بمثل ذلك، فقال: انا لله ماتت الهمم فاختصره في نحو ما اختصر التفسير))[٩٥].

فضعف همم طلبة العلم دفع الطبري إلى اختصار كتابيه–التفسير والتاريخ– وان ظهر بمجلدات عديدة ،إلاإن ما تم تأليفه كان دون مستوى الطموح أو ماكان يبتغيه الطبري نفسه.

وقد التمس هذا الأمر ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ١٢٠١م)في طلبة العلم في زمانه ، وعد ذلك حالة مغايرة لما سبق ، فهو يرى إن العلم والعلماء السابقين لعصره وزمانه أكثر نشاطاً وهمةً ومكانةً علميةً من علماء زمانه لقوله : ((كانت همم القدماء من العلماء عالية تدل عليها تصانيفهم التي هي زُبدة أعمارهم،،إلا ان أكثر تصانيفهم دُثرت لان همم الطلاب ضُفت ، فصاروا يطلبون المختصرات ولا ينشطون للمطولات ...)) ثم يقول واصفاً علماء عصره ((...لانرى فيهم ذا همةً عالية فيقتدي بها المبتدي ...))[٩٦]. وهنا نلاحظ التدني في همم طلبة العلم مع تعاقب الزمن ، فعلى الرغم من وصف الطبري لطلابه بأنهم أصحاب همم ميتة ،إلا ان ابن الجوزي يرى بأنهم أفضل من طلاب زمانه ، فكيف الحال بالنسبة لهمم طلبة العلم خلال القرنين السابع والثامن الهجريين التي بالطبع أكثر تدني وضعف من زمان ابن الجوزي ، فشكل ذلك دافعاً إمام رواج تأليف المختصرات في شتى صنوف العلم والمعرفة استجابة لرغبات طلبة العلم في أزمانهم ، ويمكن ان نستدل على ذلك من خلال ما ذكره النووي(ت٦٧٦هـ١٢٧٧م)من أسباب دفعته لاختصار كتاب معرفة علوم الحديث لابن الصلاح الأنف الذكر بقوله : ((فأن كتابه رحمه الله وان كان بليغاً في الاختصار فقد ضعفت عنه همم أهل هذه الإعصار، والهمم مترخية في الكسل والفتور ...))[٩٧]،فكتاب ابن الصلاح وان كان بالأصل مختصراً إلا ان ضعفُ همم أهل ذلك الزمان– القرن السابع الهجري– جعلت النووي يعمل على اختصاره أكثر مما هو عليه ، لينتفع منه أهل زمانه.

سادساً– تنقية الكتب المطولة من الأخطاء والاستطرادات

أشار بعض مؤلفي المختصرات ولاسيما أولئك الذين اختصروا مؤلفات مطولة إلى ان السبب الذي دفعهم لذلك هو لأجل تنقيتها من الإسهابات المملة، وتصحيحها من الأخطاء على

اعتبار ان من كثر كلامه كثر لغطه وزلله، فقد ذكر بعض الحكماء ((من كثر كلامه كثرت آثامه))، وقيل ((الحصر خير من الهذر))[٩٨]،وقيل ايضاً ((المترسل في الكلام ، كثير الزلل دائم العثار))[٩٩].

وهناك عدد من المؤلفين ممن خرجوا عن إطار مضمون موضوعاتهم فأثقلوا مؤلفاتهم بأمور لا داعي لها، وقد دأب مؤلفون آخرون ممن عاصروهم أو جاءوا بعدهم إلى تلك المؤلفات وتنقيتها من الأخطاء ومن الاستطراد والزيادات واعتبروا ذلك دافعاً للاختصار ، والشواهد في هذا الصدد كثيرة نذكر على سبيل المثال قول مجد الدين ابن الأثير(ت٦٠٦هـ١٢١٠م) في كتابه المختار من مناقب الأخيار في وصف عيوب بعض الكتب المطولة التي حوت الغث والسمين ، وهذا دفعه إلى الانتقاء والاختيار في كتاب مختصر[١٠٠] .

وجاء من بعده عز الدين بن الأثير(ت٦٣٠هـ١٢٣٣م) ليختصر كتاب الأنساب للسمعاني(ت٥٦٢هـ١١٦٧م) لما رآه قد أطال فيه واستطرد حتى خرج عن إطار موضوع الأنساب إلى مواضيع تاريخية، فصار كتاب الأنساب للسمعاني برأيه اقرب للتاريخ منه للأنساب، وهذا ما ذكره ابن الأثير في مقدمة كتابه بقوله: ((...فحين أمعنت مطالعته–مطالعة كتاب الأنساب للسمعاني– وأردت كتابته رايته قد أطال واستقصى حتى خارج عن حد الانساب وصار بالتواريخ أشبه)) ، ليس هذا فحسب بل وجد فيه أوهام وأغلاط دفعته إلى ضرورة تصحيحها فقال: ((...فشرعت حين إذن في اختصار الكتاب والتنبيه على ما فيه من غلط وسهو ، فلا يظن ضان ان ذلك نقص في الكتاب أو في المصنف ، كلا والله إنما السيد من عدة سقطاته ،وأخذت غلطاته فهي الدنيا لايكمل فيها شيء...))[١٠١]. إذا يمكن ان نحدد أسباب اختصار كتاب الأنساب للسمعاني من اجل تنقيته من الاستطرادات ، وان يكون الكتاب المختصر ضمن حدود إطار الموضوع الخاص بالأنساب فقط ، وكذلك لتصحيح ما ورد فيه من أوهام وأغلاط.

وبرر ابن عبد الحق(ت٧٣٩هـ١٣٣٨م) سبب اختصاره لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ١٢٢٩م)،لأنه خلطه بما الحاجة له بقوله: ((...فما زاد على هذا القدر فهو

فضل الحاجة إليه في المقصود منه ، وان كان فيه علم زائد عن المطلوب فهو خارج عن الغرض...))، وأكد أيضا بأن ما تطرق إليه ياقوت الحموي في كتابه ((مما طال به الكتاب حتى جاء في مجلدات كثيرة أتعبت الناظر وأملت الكاتب ، وعسر بذلك تحصيله على الطالب))، ولذلك فأبن عبد الحق اخذ باختصار الكتاب وإصلاح مافيه من خلل ، ولم يلتزم بالشرط الذي وضعه ياقوت الحموي بعدم تغيير ما في كتابه فأردف ابن عبد الحق قائلاً: ((...ولم اقبل منه شرطه الذي شرطه[١٠٢]، ولا التزمت حظره الذي حظره في اختصاره وتغييره فأن ذلك شرط لايُلزم ومظنة الفائدة تقدم... رغبة في نشر العلم ومثابرةً على تسهيل الفائدة...)[١٠٣].

سابعاً- الأسباب المادية(ارتفاع أجور الوراقين)

لايمكن استبعاد الأسباب المادية ضمن دوافع تأليف المختصرات، فالكتب المختصرة تتميز بصغر حجمها مقارنة بالكتب الأصلية المطولة . فأبن منظور(ت٧١١هـ١٣١١م) حينما اختصر تاريخ دمشق لابن عساكر كان المختصر بنحو ربع الكتاب الأصلي[١٠٤] . والذهبي اختصر كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي(ت٦٣٧هأ١٢٣٩م)، بمقدار النصف[١٠٥].

فالمختصرات لا تتطلب الكثير من الورق مقارنة بالكتب المطولة ذات المجلدات العديدة ، وهذا يعني ان تكاليف تأليف المختصرات اقل من المطولات من حيث تكاليف الورق وأجور النسخ ، فقد استغل بعض النُساخ عملهم في نسخ الكتب بأسعار باهظة نذكر على سبيل المثال ان الوراقين[١٠٦]، يستنسخون كتاب المعاني لأبي زكريا الفراء(ت٢٠٧هـ٨٢٢م) كل خمسة أوراق بدرهم واحد ، فشكي الناس ذلك للفراء فأجبر النُساخ على نسخ كل عشرة أوراق بدرهم[١٠٧].

وخلال القرن الرابع الهجري ومع نشاط حركة التأليف ارتفعت أجور النسخ حتى أصبحت الورقة الواحدة تُستنسخ بدهم واحد ،حيث ذكر ان أبا سعيد السيرافي[١٠٨](٣٦٨هـ٩٧٩م) كان ينسخ باليوم الواحد عشرة أوراق بعشرة دراهم تكفي لمؤونته[١٠٩] . وقد اثرى بعض النُساخ لقاء أجور النسخ التي تزايدت أكثر في القرن الخامس الهجري[١١٠]، ولعل أجور النسخ في تزايد مستمر مع تقادم الزمن وهذا شكل عبئاً على المؤلفين من جهة ، وعلى القُراء ولاسيما العلماء

وطلبة العلم من جهة ثانية. فدفع ذلك بعض المؤلفين إلي الاختصار في مؤلفاتهم كما دفع ذلك إلى تزايد الإقبال نحو الكتب المختصرة لاقتنائها كونها اقل تكلفه من الكتب المطولة.

ثامناً- أسباب أخرى

هناك أسباب أخرى برزت هنا وهناك ، دفعت إلى تأليف بعض الكتب المختصرة وهي في الغالب أسباب خاصة بالمؤلفين أنفسهم نذكر منها ما جاء عن المؤرخ ابن النجار (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، فقيل انه حينما زار مدينة رسول الله التف حوله عدد من طلبة العلم ، وطلبوا منه ان يؤلف لهم كتاباً عن إخبار المدينة وفضائلها ،إلا انه اعتذر لعدم وجود كتبه معه، وبعد إلحاح منهم بأن يؤلف لهم ما يتيسر لديه من معلومات بقولهم: ((تحصيل اليسير خير من فوات الكثير))، فشرع بالتأليف واثبت في الكتاب ماتيسر لديه من إخبار، وأكد ابن النجار انه ذكر الكثير من الإخبار بغير إسناد لتعذر حضور كتبه[١١١]. فكان عدم وجود الكتب التي تمد ابن النجار بالمعلومات سبباً لتأليف كتاب مختصر معتمداً على حفظه فقط، فألف لهم كتاباً موجزاً.

وأصبح ضرورة حمل العلماء لمؤلفاته في رحلاتهم وأسفارهم دافعاً في التوجه نحو الاختصار ،اذ من المعروف ان الكتب المطولة غالباً ما تكون بمجلدات عديدة ، تجاوزت الاف الاوراق ، فأصبح من الصعوبة حملها عند السفر والترحال في الوقت الذي يكون فيها اصحاب تلك المؤلفات بأمس الحاجة لاستحضار مؤلفاتهم ومؤلفات غيرهم المطولة لأغراض التذكرة او الدرس ، ونظراً لصعوبة حملها معهم فقد أصبحت الكتب المختصرة مطلوبة كبديل عن المطولات فلو كان ابن النجار لديه كتاباً مختصراً في السيرة النبوية لتمكن حمله معه عند سفره لمدينة رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم).

وقد صرح الغزالي(ت٥٠٥هـ/١١١١م) بأنه اضطر إلى تلخيص كتابه إحياء علوم الدين لتعذر استصحابه معه في إسفاره مع كبر حجمه[١١٢] .

وعلل ابن سيد الناس(ت٧٣٤هـ/١٣٣٤م) ضمن أسباب اختصاره للسيرة النبوية بأن اهمية المختصر لكونه ((سهل تناوله وحمله))[١١٣]. ومن الطريف القول ان الحافظ العراقي(ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م). أطلق على كتابه اسم (المغني عن حمل الإسفار في الأسفار) وأشار ان سبب تأليف هذا المختصر: ((ليسهل تحصيله وحمله في الأسفار))[١١٤].

ومن الأسباب الأخرى، الرغبة في إحياء ذكر بعض المؤلفين ومؤلفاتهم المطولة التي أصبحت طي النسيان والإهمال بعد ان هجرها طلبة العلم بسبب طولها ، كما ورد ذلك في اختصار معرفة علوم الحديث لابن الصلاح، فقد أشار النووي ان سبب تأليف كتاب الإرشاد هو رغبته في إحياء ذكر ابن الصلاح وذكر كتابه الذي هُجر من قبل طلبة العلم بسبب إسهاباته وطوله الممل ، وهو يقول : ((...وقصدت اختصار هذا الكتاب ورجوت ان يكون هذا المختصر إحياء لذكره...))[١١٥].

وهناك حالات قد تكون فردية والدلائل عليها قليلة ولكنها تشير إلى أنها كانت سبباً للاختصار وهي تتعلق بعدم أمانة النساخاو ربما إهمال منه فذكر عن عبد الله بن اسعد الدهان[١١٦] (ت٥٨٢هـ/١١٨٥م) انه ((كان ضيق العطن[١١٧] ماكتب تصنيفاً إلا اختصره برأيه ولا يذكر فيه انه اختصره))[١١٨]، وجاء انابا العباس المصري احد نُساخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار[١١٩] انه كان يخون ويختزل الكتابة[١٢٠].

وهناك من يعتقد بأن أسباب رواج المختصرات هو ان اغلب المواضيع المهمة قد استنفذت من قبل المؤلفين الذين سبقوهم ، ولعل هذا الأمر يبرز أكثر كلما تقادم الزمن وتزايدت المؤلفات فأصبح أمام المؤرخين المتأخرين التوجه نحو اختصار أو تهذيب أو إتمام المؤلفات السابقة[١٢١].

الهوامش

(١) الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني(ت١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق: د.عبد الكريم الغرباوي، مراجعة: عبد الستار احمد ، مطبعة الكويت/١٩٧٢)،ج١١،ص١٧٣.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم(ت٧١١هـ): لسان العرب (ط١، دار صادر، بيروت\١٨٨٣)ج٤،ص٢٤١ ؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ): القاموس المحيط (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة- بيروت\٢٠٠٥)،ص٣٨٥.

(٣) الزبيدي، تاج العروس ، ج١١، ص١٧٣.

(٤) الفراهيدي، الخليل بن احمد(١٧٠هـ): كتاب العين (تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت\٢٠٠٢)،ج١، ص٤١٢.

(٥) ينظر: ابن منظور ،لسان العرب، ج٤، ص٢٤٢؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج١١،ص١٧٣.

(٦)حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت١٠٧٦هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (اعتنى به: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه الكلسي، دار إحياء التراث العربي- بيروت\١٩٤١)،ج١، ص٣٦.

(٧)حاجي خليفة ، المصدر نفسه، ص٣٥.

(٨) ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم : منار السبيل في شرح الدليل (وقف على ضبطه: محمد زهير الشاويش، ط١، مؤسسة دار السلام- دمشق\١٩٥٩)،ج١، ص٧.

(٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١، ص٢٠٤ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢٨، ص٤٠٦.

(١٠) ابن منظور ، المصدر نفسه ، ج١٣ ،ص١٣٩ ؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص١١٩٣.

(١١) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل(ت٣٩٥هـ): الصناعتين الكتابة والشعر (تحقيق: علي محمد البجاوى، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار إحياء الكتب العربية- القاهرة\١٩٥٢)، ص٣٤٨ .

(١٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٩٥-٩٦ ؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط،ص٤٦٢.

(١٣) ابن منظور ، المصدر نفسه، ج٧ ،ص٨٧ .

(١٤) الفراهيدي ، العين ، ج٤ ،ص١٨٧.

(١٥) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ،ص١٩٢.

(١٦) الفراهيدي ، العين ، ج٢ ،ص٣١٧ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ،ج٤ ،ص٣٩٩.

(١٧) الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص١٠٣٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢٩، ص٤٣٩.

(١٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ،ص٢٧٧ .

(١٩) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج٢ ،ص٥٨٤ .

(٢٠) ابن منظور ، المصدر نفسه، ج٩ ،ص٣٢٣ .

(٢١) ابن منظور ، المصدر نفسه،ج٥ ، ص٤٢٧ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج١٥ ، ص٣٦٨.

(٢٢) الثعالبي ،أبو منصور عبد الملك بن محمد(ت٤٢٩هـ) : الإعجاز والإيجاز (شرح : اسكندر آصاف، ط١ ، المطبعة العمومية- مصر١٨٦٧)، ص١٠.

(٢٣) أبو هلال العسكري ، الصناعتين ،ص١٧٣ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(٩١١هـ) : الإتقان في علوم القران (تحقيق : مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد – السعودية٢٠٠٥)، ج٥ ، ص١٥٨٧.

(٢٤) سورة البقرة ،أية ١٧٩.

(٢٥) السيوطي ،الإتقان، ج٥، ص١٥٨٨ .

(٢٦)عبد الله بن مسعود : الهذيلي، صحابي ، فقيه ومحدث ومقرئ ، ويقال انه أول من جهر بالقران في مكة ، هاجر إلى الحبشة والمدينة ، وشهد بدر واحد والخندق كما شهد اليرموك ، سيره عمرإلى الكوفة مع عمار ابن ياسر وزيراً ، توفي في المدينة سنة(٣٢هـ)، ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد

الجزري (ت٦٣٠هـ) : أُسد الغابة في معرفة الصحابة (ط١ ، دار ابن حزم- بيروت\٢٠١٢)،ص٧٣٦-٧٣٩.

(٢٧) الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ) : جامع البيان عن تأويل آي القران (تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر – القاهرة\٢٠٠١)، ج١٤ ، ص٣٣٧ ؛ السيوطي ،الإتقان،ج٥ ، ص١٠٨٩.

(٢٨) الرماني ،أبو الحسن علي بن عيسى(ت٣٨٦هـ)وآخرون : ثلاث رسائل في إعجاز القران (تحقيق: محمد زغلول سلام ، محمد خلف الله ، ط٣ ، دار المعارف- مصر\د-ت)، ص٧٦.

(٢٩) السيوطي ،الإتقان، ج٥، ص١٦٠١.

(٣٠) سورة يوسف ،أية ٨٢.

(٣١) الفخر الرازي ، فخر الدين محمد بن ضياء الدين عمر(ت٦٠٤هـ): التفسير الكبير ومفاتح الغيب (ط١، دار الفكر-بيروت\١٩٨١)، ج١٨ ، ص٩٤.

(٣٢) الجاحظ و أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ): البيان والتبيين (تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط٧ ، مطبعة المدني – القاهرة\ ١٩٩٨)، ج٢ ، ص١٧.

(٣٣) البيهقي ،أبو بكر احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ): الجامع لشعب الإيمان (تحقيق : د.عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط١، مكتبة الرشيد – الرياض\ ٢٠٠٣)، ج٣ ، ص٣٨.

(٣٤) الصباغ ، محمد : الحديث النبوي مصطلحه- بلاغته – كتبه (ط٤، المكتب الإسلامي- بيروت\ ١٩٨١)، ص١٠٩.

(٣٥) جرير بن عبد الله البجلي : صحابي ،،قدم من اليمن مع ركب من بجيله، وكان سيد قومه ، اسلم قبل وفاة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بأربعين يوم ،وأرسله الرسول الكريم إلى ذي الخصلة(بيت فيه صنم) فقام بحرقها ، وله اثر في حروب العراق ، توفي سنة(٥١هـ)،أُسد الغابة ، لأبن الاثير، ص١٨١-١٨٢.

(٣٦) المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك(ت٩٧٥هـ): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (تحقيق : صفوة السقا ، بكري الحياني ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة- بيروت\ ١٩٨٥)، ج٣، ص٣٤٦.

(٣٧)شدق : الشدق جانب الفم ، والتشدق : الفتح والاتساع في الفم، ابن منظور، لسان العرب ،ج١٠ ، ص١٧٣.

(٣٨) المتفيهق : المتفخم، الفيهق الواسع من كل شيء ،تفيهق في كلامه : توسع وتبختر،ابن منظور، لسان العرب ، ج١٠، ص٣١٤.

(٣٩) البيهقي ، الجامع لشعب الإيمان، ج٧ ، ص٤٢.

(٤٠)الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ): الجامع الكبير (سنن الترمذي) (تحقيق: شعيب الارنؤوط، سعيد اللحام ، ط١ ، دار الرسالة العالمية- دمشق\ ٢٠٠٩)، ج٦ ، ص١١٨.

(٤١)البيهقي ، الجامع لشعب الإيمان، ج٣ ، ص٣٩.

(٤٢) ابو هلال العسكري ، الصناعتين ، ج١، ص١٧٣.

(٤٣) ابن حجة الحموي ، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله(ت٨٣٧هـ): خزانة الأدب وغاية الإرب (شرح : عصام شعيتو،ط١ ، دار ومكتبة الهلال – بيروت\ ١٩٨٧)، ج٢ ، ص٢٧٤.

(٤٤) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج١ ، ص٨٣.

(٤٥)الجاحظ ، المصدر نفسه، ج٢ ، ص٧.

(٤٦) أبو هلال العسكري ، الصناعتين ،ج ١، ص١٥٧.

(٤٧) الشريف الرضي ، محمد بن الحسين(ت٤٠٦هـ): نهج البلاغة (شرح : محمد عبده، اخرج مصادره : حسين الاعلمي، ط١، مؤسسة الاعلمي- بيروت\ ٢٠٠٣)، ج١ ،ص١٤٥.

(٤٨) السعيدي ، هادي شندوخ حميد : الحذف صوره ودلالته في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب(ع) (رسالة ماجستير- كلية الآداب – جامعة البصرة\٢٠٠٤)، ص٦١.

(٤٩) الميداني ،أبو الفضل احمد بن محمد(ت٥١٨هـ): مجمع الأمثال (مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة\ ١٩٨٦)، ج١، ص٩ .

(٥٠)علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (ط٢ ، نشر جامعة بغداد\١٩٩٣)، ج٨ ، ص٣٥٨.

(٥١) ابو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت٤٨٧هـ): فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (حققه وقدم له : د. إحسان عباس ،د. عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة – بيروت\ ١٩٧١)، ص٢٩-٣٠.

(٥٢)حسن ، زهراء ستار : ظاهرة الإيجاز في النص النقدي العربي القديم (رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ذي قار\ ٢٠٠٥)، ص٢٣.

(٥٣) الوأواء الدمشقي : ابو فرج محمد بن احمد الغساني(ت٣٧٠هـ): ديوان شعره (اعتنى به وحققه ووضع حواشيه: د.سامي الدهان ، ط٢ ، دار صادر – بيروت\ ١٩٩٣)، ص٨٤.

(٥٤) الحمداني ،إبراهيم محمد محمود و الحياني ، محمود خليف خضير : معيار الاختصار والإيجاز في الخطاب النقدي والبلاغي في القرنين الرابع والخامس الهجريين (بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد ٢ لسنة ٢٠٠٧)، مج١٤، ص٤٦.

(٥٥) رسائل ابن حزم الأندلسي (تحقيق : د. إحسان عباس ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسة والنشر- بيروت\ ١٩٨٧)، ج٢ ، ص١٨٦.

(٥٦) المقدمة (راجعه: سهيل زكار، ضبط: خليل شحادة ، دار الفكر – بيروت\ ٢٠٠١)ص ٧٣٢.

(٥٧)حاجي خليفة ، كسف الظنون ،ج١ ، ص٣٥.

(٥٨) كشف الظنون،ج١،ص٣٦.

(٥٩) الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن بن مذحج النحوي الأندلسي، ولد في اشبيلية ، طلبه الحكم المستنصر بالله الى قرطبة واختاره مؤدب لابنه المؤيد بالله، وبعد رجوعه إلى اشبيلية ولي القضاء بها ، توفي سنة(٣٧٩هـ). ينظر : القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(٦٢٤هـ): أنباهُ الرواة على أنباه النُحاة

(تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر العربي_القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت ١٩٨٦\) ،ج٣، ص١٠٨ وما بعدها .

(٦٠)الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النحوي البغدادي داراً ونشأة ،النهاوندي أصلاً ومولداً، عالم في النحو وصنف فيه كتاب((الجمل الكبرى)) ، صحب أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزجاجي فنسب إليه، قام في حلب ثم انتقل إلى دمشق وبها توفي سنة(٣٤٠هـ). القفطي، أنباه الرواة،ج٢،ص١٦٠.

(٦١)فضل بن سلمه: بن جرير بن منخل الجهني (مولى لهم)،أباسلمهالبجاني، فقيه مقدم أشغف الناس بحب المسائل وأبصرهم، حافظاً لأصحاب مالك، له كتاب في اختصار(الواضحة) وتنبيهات في الفقه وله مختصر المدونة ومختصر لكتاب ابن ألمواز، توفي سنة(٣١٩هـ)،ابن فرحون ،إبراهيم بن علي بن محمد (ت٧٩٩هـ): الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب(تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث العربي- القاهرة\١٩٧٢)،ج٢، ص١٣٧-١٣٨.

(٦٢) ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلي النحوي، مهذب (السيرة النبوية) لابن إسحاق التي أصبحت لا تعرف إلاباسمه(سيرة ابن هشام)،مشهور بحمل العلم متقدم بالنحو والأنساب وكان علامة أهل مصر بالعربية والشعر توفي سنة (٢١٨هـ)،الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد(٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق وضبط: د. بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي-بيروت\٢٠٠٣)،ج٥،ص٣٨٧.

(٦٣) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ): المزهر في علوم اللغة وأنواعها (شرح وضبط وعنون موضوعاته: محمد احمد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية- بيروت\١٩٨٦)،ج١، ص٨٧.

(٦٤)الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات (تحقيق: احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت\٢٠٠٠)،ج٢،ص١١٤.

(٦٥) الشمراني ، عبد الله بن محمد : المدخل إلى علم المختصرات-المختصرات ألفقهيهأنموذجا- (ط١، دار طيبة-الرياض\٢٠٠٨)،ص١٢٦.

(٦٦)كشف الظنون،ج١،ص٣٨.

(٦٧) المزني، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل(٢٦٤هـ): مختصر المزني في فروع الشافعية (وضع حواشيه: محمد عبد القادر شاهين ، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت\١٩٩٨)،ص٧.

(٦٨) الخرقي، عمر بن الحسين(٣٣٤هـ): متن ألخرقي على مذهب أبي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (قراه وعلق عليه: أبو حذيفة إبراهيم بن محمد،ط١، دار الصحابة للتراث-طنطا\١٩٩٣)،ص١٠.

(٦٩)أبو بكر الاشبيلي، محمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ): مختصر العين(قوم نصه وعلق حواشيه وقدم له: علال الفاسي ، محمد بن تاويت الطنجي، الدار البيضاء-المغرب\١٩٦٣)ص٧

(٧٠) الدير: بيت يتعبد فيه الرهبان ، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله(٦٢٦هـ): معجم البلدان (دار صادر-بيروت\١٩٧٧)ج٢،ص٤٩٥.

(٧١) الراهب: المتعبد في الصومعة، الزبيدي ، تاج العروس،ج٢، ص٥٤٠.

(٧٢)الحلبي ، عبد الكريم بن عبد النور(ت٧٣٥هـ): المورد العذب ألهني في الكلام على سيرة عبد الغني (تحقيق: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر-دمشق\د-ت)،ص٢١.

(٧٣) المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد(ت٦٠٠هـ): مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة(حققه وعلق عليه: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع،ط٢، دار بلنسية - الرياض\٢٠٠٣)،ص٣١.

(٧٤) النووي،أبو زكريا يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ): إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق(ﷺ) (تحقيق: د. نور الدين عتر ، ط٧، مطبعة الصباح-دمشق\٢٠٠٩)،ص٥٥.

(٧٥) ابن سيد الناس،أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد(ت٧٣٤هـ): نور العيون في تلخيص سيرة الأمين والمأمون ﷺ (عني به: محمد سعيد عدنان الابرش، محمد غسان نصوح عزقول، ط٤، دار المنهاج- بيروت\٢٠١٠)،ص٣٠.

(٧٦) ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن(ت٧٣٩هـ): مراصد الاطلاع على أسماءالأمكنة والبقاع (تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجبل- بيروت\١٩٩٢)،ج١، ص(ح).

(٧٧) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ): العبر في خبر من غبر(حققه: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية–بيروت\١٩٨٥)،ج١،ص٣.

(٧٨) ورد عنوان الكتاب باسم (مختصر السيرة النبوية المعروفة بسيرة مغلطاوي، تحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، دار المعارف–القاهرة\٢٠٠١).

(٧٩) جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني: قاضي القضاة أبو المعالي. ولد في الموصل واصله من قزوين ، معروف بخطيب دمشق لتوليه خطابة جامع دمشق، وهو كاتب ومؤلف عربي ومن مؤلفاته (تلخيص المفتاح في المعاني والبيان) من اجل المختصرات، ولي قضاء ناحية بالروم ثم قضاء دمشق ثم قضاء مصر ونفي إلى دمشق وولي القضاء بها مره أخربإلى ان توفي سنة(٧٣٩هـ)،السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية–بيروت\١٩٦٤)،ج١،ص ١٥٦–١٥٧.

(٨٠) مغلطاوي، الحافظ مغلطاوي بن قليج(ت٧٦٢هـ): الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا (حققه: محمد نظام الدين الفُتيح، ط١، دار القلم–دمشق ، دار الشامية– بيروت\١٩٩٦)،ص٤١–٤٢.

(٨١) ابن جماعة ، عز الدين محمد بن بدر الدين إبراهيم سعد الكناني(ت٧٦٧هـ): المختصر الكبير في سيرة الرسول(ص) (تحقيق: د. سامي مكي العاني ، ط١، دار البشير– عمان\١٩٩٣)، ص١٠ ،(مقدمة المحقق).

(٨٢) ابن كثير،عماد الدين إسماعيل بنعمر(ت٧٧٤هـ): الفصول في اختصار سيرة الرسول(ص) (حققه وخرج أحاديثه : عبد الحميد مجيد درويش ، طبعة خاصة للملكة العربية السعودية ، دار النوادر– الكويت\٢٠١٠)، ص٧ (مقدمة المحقق).

(٨٣) الفصول في اختصار سيرة الرسول(ص) ، ص٣٠.

(٨٤) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود(ت٧٣٢هـ): المختصر في اخبار البشر (ط١ ، المطبعة الحسينية–مصر\د–ت)، ص٣.

(٨٥)عيون الأثر في فنون المغازي والسير:(حقق نصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه: محمد الخطراوي ،محيي الديم مستو، مكتبة دار التراث – المدينة المنورة ،دار ابن كثير – بيروت – دمشق/د–ت) ، ص٣٠.

(٨٦)ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين عبد الحي بن احمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في اخبار من ذهب (تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ، محمود الارناؤوط،ط١، دار ابن كثير–دمشق–بيروت\١٩٨٦)،ج١، ص١١٠.

(٨٧) المصامدة : هي قبيلة في المغرب وهم أبناء مصمود بن برنس ابو شعوب البرانس، وبهم كان محمد بن تومرت صاحب دعوة بني عبد المؤمن حتى تم له بالمغرب ما تم من الاستيلاء على البلاد والغلبة، منصور،عبد الوهاب : قبائل المغرب (المطبعة الملكية– المغرب\١٩٦٨) ،ج١، ص٣٢١ وما بعدها.

(٨٨) الوزير هو: مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن عبد الكريم بن برز (الوزير القمي) قمي الاصل والمولد، بغدادي المنشأ والوفاة ، قدم بغداد بصحبة ابن القصاب الوزير وقدمها بعد وفاته ، وهو كاتباً سديداً بليغاً فاضلاً اديباً متمكن بالسياسة ، ناب الوزارة سنة(٦٠٦هـ)ونقل لدار الوزارة وأصبح ذا شأن رفيع حتى ان الخليفة الناصر لدين الله كتب بخطه ، محمد القمي (نائبنا في البلاد والعباد)، واقره الخليفة الظاهر ثم الخليفة المستنصر، وقبض عليه وسجن هو وابنه ، توفي سنة(٦٢٩هـ) الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج١٣، ص٩٣٦ وما بعدها.

(٨٩)المراكشي ، عبد الواحد بن علي(٦٤٧هـ): المعجب في تلخيص إخبار المغرب (تحقيق: محمد سعيد العريان ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية–الجمهورية العربية المتحدة\١٩٦٣)،ج٣، ص٢٣–٢٤.

(٩٠) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، صاحب حلب ، ولي بعد والد وله من العمر اربع سنوات ، وجعل اتابكه الطواشي طغريل .توفي وهو شاباً، سنة(٦٣٤هـ)، الذهبي، تاريخ الاسلام،ج١٤، ص١٥٧.

(٩١) ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد(٦٦٠هـ): زبده الحلب من تاريخ حلب (وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت\١٩٩٦)، ص٥.

(٩٢) وهو الحاكم بأمر الله أبو العباس بن المسترشد العباسي المصري، الذي نجا واختفى بعد سيطرة التتار على بغداد سنة(٦٥٦هـ)، ثم سار وتوصل لدمشق وطلبه صاحب دمشق ، وبعد وقعة عين جالوت بويع بدمشق وسار بعرب الشام ودخل العراق، ثم قدم مصر ونهض ببيعته بيبرس الظاهري وبويع له ستة(٦٦١هـ) وتوفي سنة(٧٠١هـ)،الصفدي ،الوافي بالوفيات، ج٦، ص١٩٦-١٩٧.

(٩٣) ابن الساعي، علي بن أنجب(ت٦٧٤هـ): مختصر إخبار الخلفاء (ط١ ، المطبعة الأميرية –بولاق بمصر\١٨٩٢)، ص٢.

(٩٤) ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد(ت٧١٢هـ): البيان المغرب في اختصار إخبار ملوك الأندلس والمغرب (تحقيق: بشار عواد معروف، محمود بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي- تونس\٢٠١٣)، ج١، ص٢٢.

(٩٥)الطبري ، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ): تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف-مصر\١٩٦٧)، ص٢٢-٢٣.

(٩٦) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ): صيد الخاطر (تحقيق: عبد القادر احمد عطا ، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت\١٩٩٢)، ص٤٤٨.

(٩٧) إرشاد طلاب الحقائق ، ص٥٤.

(٩٨) الماوردي ، علي بن محمد البصري(ت٤٥٠هـ): ادب الدنيا والدين (شرح وتعليق: محمد كريم راجح، ط٤، دار اقرأ- بيروت\١٩٨٥)، ص٢٨٦.

(٩٩) الماوردي، المصدر نفسه ، ص٢٨٧.

(١٠٠) مجد الدين بن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ): المختار من مناقب الأخيار (تحقيق: مأمون الصاغرجي، عدنان عبد ربه ، محمد أديب الجادر، ط١، مركز زايد للتراث- الإمارات\٢٠٠٣)،ج١، ص٥.

(١٠١) ابن الاثير، عز الدين الجزري(٦٣٠هـ): اللباب في تهذيب الأنساب (د-ط ،مكتبة المثنى – بغداد\د-ت) ،ج١، ص٨.

(١٠٢)اشترط ياقوت الحموي بأن(لا يقوم احد باقتضاب واختصار كتابه ومن فعل عكس ذلك فهو عاق وحسيبه الله)ينظر : معجم البلدان ،ج١، ص١٣-١٤.

(١٠٣) مراصد الاطلاع، ج١، ص(ز-ح).

(١٠٤) حاجي خليفة ، كشف الظنون ،ج١،ص٢٩٤.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص٢٨٨.

(١٠٦) الوراقة : مهنة شائعة في البلاد الإسلامية في العصور الوسطى، كانت تقوم مقام الطباعة والنشر، وتشتمل على إعمال النسخ والتصحيح والتجليد والتصوير والخط والتذهيب وتزويق الكتب، والوراق من يحترف تلك المهنة، ينظر: النملة، علي بن إبراهيم: الوراقة وأشهر إعلام الوراقين (د-ط، مكتبة الملك فهد – الرياض\١٩٩٥)، ص١٢ وما بعدها.

(١٠٧) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن ثابت(٤٦٣هـ): تاريخ مدينة السلام (حققه: بشار عواد معروف، ط١،دار الغرب الإسلامي-بيروت\٢٠٠١)، ج١٦، ص٢٢٥-٢٢٦.

(١٠٨) أبو سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي النحوي ، ولد في سيراف وبها طلب العلم وخرج إلى عمان ثم عاد ثم قدم بغداد وتولى القضاء بها وكان اعلم الناس بنحو البصريين، وكان يدرس القران والقراءات واللغة والنحو والفقه، كان لايأكل إلا من كسب يده، توفي سنة(٣٦٨هـ)،البغدادي ،تاريخ بغداد، ج٨، ص٣١٦-٣١٧.

(١٠٩) الخطيب البغدادي ، المصدر نفسه ، ج٨ ،ص٣١٧.

(١١٠) العلاق ، د. كاظم دستر : الوراقة في بغداد ودورهم في تشريع العلم (بحث منشور في مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد ، العدد٥١ لسنة ٢٠١٥) ، ص١٧.

(١١١) ابن النجار ، محمد بن محمود بن الحسن (٦٤٣هـ): الدرة الثمينة في تاريخ المدينة (تحقيق وتقديم : د. محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية-بورسعيد\١٩٩٥)، ص٢٥-٢٦.

(١١٢) ابو حامد الغزالي ، زين الدين محمد بن محمد(ت٥٠٥هـ): مختصر إحياء علوم الدين (ط١٠، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت\١٩٩٠)، ص١٧.

(١١٣) نور العيون ، ص٣٠.

(١١٤) الحافظ العراقي ، أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ): المغني عن حمل الإسفار في الأسفار (اعتنى به : أبو محمد اشرف بن عبد المقصود، ط١، مكتبة دار طبرية- الرياض\١٩٩٥)،ج١، ص٣.

(١١٥) إرشاد طلاب الحقائق ، ص٥٥.

(١١٦) عبد الله بن اسعد الدهان، شاعر من الكتاب الفقهاء ، ولد في الموصل وأقام مده في مصر ، وانتقل إلى الشام فولى التدريس بحمص وتوفي بها ، له (ديوان شعر) وكتاب (شرح الدروس)، توفي سنة(٥٨١هـ)،الزركلي، خير الدين الدين بن محمود(ت١٣١٠هـ): الاعلام (ط١٥، دار العلم للملايين- بيروت \٢٠٠٢)، ج٤، ص٧٢، وينظر: القفطي ،أنباه الرواة ، ج٢، ص١٠٣.

(١١٧) العطن: كناية عن البخل ، واصلها مبرك الإبل وفيها الواسع والضيق ، ينظر: لسان العرب ، ابن منظور، ج١٣، ص٢٨٧.

(١١٨) القفطي، أنباه الرواة ، ج٢، ص١٠٣.

(١١٩)ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني ، المحدث القدوة ورد نيسابور قبل سنة(٣٠٠هـ) وكان وراقه ابو العباس المصري الذي خانه واختزل عيون كتبه ولم ينجع باسترجاعها الصفار، توفي سنة(٣٣٩هـ)،السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي(ت٧٧١هـ): طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو ،ط١، دار إحياء الكتب العربية- القاهرة ١٩٦٤\) ، ج٣، ص١٧٨-١٧٩.

(١٢٠) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ص ١٧٩، وينظر: الحبشي، عبد الله محمد :الكتاب في الحضارة الإسلامية(د-ط، صنعاء\١٩٨١)، ص٥٨.

(١٢١) العزاوي ، رنا سليم شاكر : الحياة الفكرية في العراق خلال القرن الثامن الهجري\الرابع عشر الميلادي (أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة-كلية الآداب\٢٠١٣).ص١٥٨

قائمة المصادر والمراجع

المصـادر

❖ أبن الأثير ، ابو الحسن علي بن محمد الجزري(ت٦٣٠هـ):

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة (ط١، دار أبن حزم- بيروت/٢٠١٢م).

٢- اللباب في تهذيب الانساب (مكتبة المثنى – بغداد/د-ت).

❖ ابوبكر الأشبيلي ، محمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ):

٣- مختصر العين(قوم نصه وعلق حواشيه وقدم له : علال الفاسي ، محمد بن تاويت الطنجي ، الدار البيضاء- المغرب/١٩٦٣م).

❖ البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ):

٤- الجامع لشعب الايمان (تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط١، مكتبة الرشيد- الرياض/٢٠٠٣م).

❖ الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ):

٥- الجامع الكبير(سنن الترمذي) (تحقيق: شعيب الارناؤوط ، سعيد اللحام ، ط١، دار الرسالة العالمية-دمشق/٢٠٠٩م).

❖ الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد(ت٤٢٩هـ):

٦- الاعجاز والايجاز(شرح: اسكندر آصف ، ط١، المطبعة العمومية – مصر/١٨٦٧م).

❖ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ):

٧-البيان والتبيين (تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٧، مطبعة المدني – القاهرة/١٩٩٨م).

❖ ابن جماعة ، عز الدين محمد بدر الدين ابراهيم بن سعد(ت٧٦٧هـ):

٨- المختصر الكبير في سيرة الرسول(ص)(تحقيق: د.سامي مكي العاني ، ط١، دار البشير – عمان/١٩٩٣م).

❖ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ):

٩- صيد الخاطر(تحقيق: عبد القادر احمد عطا ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/١٩٩٢م).

❖ حاجي خليفة ، مصطفى عبد الله(ت١٠٧٦هـ):

١٠- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (اعتنى به: محمد شرف الدين ، رفعت بيلكه الكلسي ، دار القلم ،-دمشق ، دار الشامية – بيروت/١٩٩٦م).

❖ الحافظ العراقي ، ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ):

١١- المغني عن حمل الاسفار في الأسفار (اعتنى به: ابو محمد اشرف بن عبد المقصود ، ط١، مكتبة دار طبرية – الرياض/١٩٩٥م).

❖ ابو حامد الغزالي ، زين الدين محمد بن محمد(ت٥٠٥هـ):

١٢- مختصر احياء علوم الدين (ط١٠، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت/١٩٩٠م).

❖ ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابي بكر علي بن عبد الله(ت٨٣٧هـ):

١٣- حزانة الادب وغاية الارب (شرح: عصام شعيتو ، ط١، دار ومكتبة الهلال – بيروت/١٩٨٧م).

❖ ابن حزم الاندلسي ، علي بن احمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ):

١٤- رسائل ابن حزم الاندلسي (تحقيق: د. احسان عباس ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسة والنشر – بيروت/١٩٨٧م).

❖ الحلبي ، عبد الكريم بن عبد النور(ت٧٣٥هـ):

١٥- المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبد الغني (تحقيق: نور الدين طالب ، ط ١، دار النوادر – دمشق/د-ت).

❖ الخرقي ، عمر بن الحسين(ت٣٣٤هـ):

١٦- متن الخرقي على مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل (قراه وعلق عليه: ابو حذيفة ابراهيم بن محمد ، ط١، دار الصحابة للتراث – طنطا/١٩٩٣م).

❖ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن ثابت(ت٤٦٣هـ):

١٧- تاريخ مدينة السلام (حققه: بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الاسلامي – بيروت/٢٠٠١م).

❖ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ):

١٨- المقدمة (راجعه: سهيل زكار، ضبط: خليل شحادة ، دار الفكر – بيروت/٢٠٠١م).

❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ):

١٩- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق وضبط: د.بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الاسلامي – بيروت/٢٠٠٣م).

٢٠- العبر في خبر من غبر(حققه: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط١، دار الكتب العلمية –بيروت/١٩٨٥م).

❖ الرماني ، ابو الحسن علي بن عيسى(ت٣٨٦هـ) ، واخرون:
٢١- ثلاث رسائل في اعجاز القرآن (تحقيق: محمد زغلول سلام ، محمد خلف الله ، ط٣، دار المعارف – مصر/د-ت).
❖ الزبيدي ، السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني(ت١٢٠٥هـ):
٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق: د. عبد الكريم الغرباوي ، مراجعة: عبد الستار احمد ، مطبعة الكويت/١٩٧٢م).
❖ ابن الساعي ، علي بن انجب(ت٦٧٤هـ):
٢٣- مختصر اخبار الخلفاء (ط١، المطبعة الاميرية – بولاق بمصر/١٨٩٢م).
❖ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي(ت٧٧١هـ):
٢٤- طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق: محمود محمد الطانجي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، ط١، دار احياء الكتب العربية – القاهرة/١٩٦٤م).
❖ ابن سيد الناس ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد(ت٧٣٤هـ):
٢٥- نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمأمون ﷺ (عنى به: محمد سعيد عدنان الابرش ، محمد غسان نصوح عزقول ، ط٤، دار المنهاج – بيروت/٢٠١٠م).
❖ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ):
٢٦- الاتقان في علوم القرآن (تحقيق: مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد – السعودية/٢٠٠٥م).
٢٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية – بيروت/١٩٦٤م).
٢٨- المزهر في علوم اللغة وانواعها (شرحه وضبطه: محمد احمد المولى بك ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية –بيروت/١٩٦٤م).
❖ الشريف الرضي ، محمد بن الحسين(ت٤٠٦هـ):
٢٩- نهج البلاغة (شرح: محمد عبده ، اخرج مصادره: حسين الاعلمي ، ط١، مؤسسة الاعلمي – بيروت/٢٠٠٣م).
❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت٧٦٤هـ):
٣٠- الوافي بالوفيات (تحقيق: احمد الارناؤوط ، تركي مصطفى ، ط١، دار احياء التراث العربي – بيروت/٢٠٠٠م).

❖ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ):

٣١- تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢، دار المعارف – مصر/١٩٦٧م).

٣٢- جامع البيان عن تأويل آي القران (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر – القاهرة/٢٠٠١م).

❖ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن(ت٧٣٩هـ):

٣٣- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (تحقيق: علي محمد البجاوي ،ط١، دار الجبل- بيروت/١٩٩٢م).

❖ ابو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت٤٨٧هـ):

٣٤- فصل المقال في شرح كتاب الامثال (حققه وقدم له: د احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، دار الامانة –بيروت/١٩٧١م).

❖ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠هـ):

٣٥- زُبدة الحلب من تاريخ حلب (وضع حواشيه: خليل المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/١٩٩٦م).

❖ ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد(ت٧٢١هـ):

٣٦- البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب (تحقيق: بشار عواد معروف ، محمود بشار عواد ، ط١، دار الغرب الاسلامي – تونس/٢٠١٣م).

❖ ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين عبد الحي بن احمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ):

٣٧- شذرات الذهب في اخبار من ذهب (تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ، محمود الارناؤوط ، ط١، دار ابن كثير – دمشق – بيروت/١٩٨٦م).

❖ الفخر الرازي ، فخر الدين محمد بن ضياء الدين عمر(ت٦٠٤هـ):

٣٨- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، ط١، دار الفكر – بيروت/١٩٨١م).

❖ ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود(ت٧٣٢هـ):

٣٩- المختصر في اخبار البشر (ط١، المطبعة الحسينية – مصر/د-ت).

❖ الفراهيدي ، خليل بن احمد(ت١٧٠هـ):

٤٠- كتاب العين (تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية –بيروت/٢٠٠٢م).

❖ ابن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد(ت٧٩٩هـ):

٤١- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب (تحقيق: محمد الاحمدي ابو النور، دار التراث العربي – القاهرة/١٩٧٢م).

❖ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ):

٤٢- القاموس المحيط (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقوسي ، ط٨، مؤسسة الرسالة – بيروت/٢٠٠٥م).

❖ القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف(ت٦٢٤هـ):

٤٣- انباهُ الرواة انباه النحاة (تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢، دار الفكر العربي – القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت/١٩٨٦م).

❖ ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ):

٤٤- الفصول في اختصار سيرة الرسول (ﷺ) (حققه واخرج احاديثه: عبد الحميد مجيد درويش ، طبعة خاصة للمملكة العربية السعودية ، دار النوادر – الكويت/٢٠١٠م).

❖ الماوردي ، علي بن محمد البصري(ت٤٥٠هـ):

٤٥- أدب الدنيا والدين (شرح وتعليق: محمد كريم راجح ، ط٤، دار اقرأ – بيروت/١٩٨٥م).

❖ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك(ت٩٧٥هـ):

٤٦- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال (تحقيق: صفوة السقا ، بكري الحياني ، ط٥، مؤسسة الرسالة –بيروت/١٩٨٥م).

❖ مجد الدين ابن الاثير ، ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت٦٠٦هـ):

٤٧- المختار من مناقب الاخيار (تحقيق: مأمون الصاغرجي ، عدنان عبد ربه ، محمد اديب الجادر ، ط١، مركز زايد للتراث – الامارات/٢٠٠٣م).

❖ المراكشي ، عبد الواحد علي(ت٦٤٧هـ):

٤٨- المعجب في تلخيص اخبار المغرب (تحقيق: محمد سعيد العريان ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية –الجمهورية العربية المتحدة/١٩٦٣م).

❖ المزني ، اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل(ت٢٦٤هـ):

٤٩- مختصر المزني في فروع الشافعية (وضع حواشيه: محمد عبد القادر شاهين ، ط١، دار الكتب العلمية –بيروت/١٩٩٨م).

❖ مغلطاوي ، الحافظ مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ):

٥٠- الاشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا (تحقيق: محمد نظام الدين الفُتيح ، ط١ دار القلم – دمشق – دار الشامية –بيروت/١٩٩٦م).

❖ المقدسي ، ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد(ت٦٠٠هـ):

٥١- مختصر سيرة النبي وسيرة اصحابه العشرة (حققه وعلق عليه: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع ، ط٢، دار بلنسية – الرياض/٢٠٠٣م).

❖ ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم(٧١١هـ):

٥٢- لسان العرب (ط١، دار صادر – بيروت/١٨٨٣م).

❖ الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد(ت٥١٨هـ):

٥٣- مجمع الامثال (مؤسسة الطبع والنشر في الاستانةالرضوية المقدسة /١٩٨٦م).

❖ ابن النجار ، محمد بن محمود بن الحسن(ت٦٤٣هـ):

٥٤- الدرة الثمينة في تاريخ المدينة (تحقيق وتقديم: د. محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية – بور سعيد/١٩٩٥م).

❖ النووي ، ابو زكريا يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ):

٥٥- أرشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ (تحقيق: د. نور الدين عتر ، ط٧، مطبعة الصباح –دمشق/٢٠٠٩م).

❖ ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل(ت٣٩٥هـ):

٥٦- الصناعتين الكتابة والشعر (تحقيق: علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار احياء الكتب العربية – القاهرة/١٩٥٢م).

❖ الوأوأء الدمشقي ، ابو الفرج محمد بن احمد الغساني(ت٣٧٠هـ):

٥٧- ديوان شعر (اعتنى به وحققه ووضع حواشيه: د. سامي الدهان ،ط٢، دار صادر – بيروت/١٩٩٣م).

❖ ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ):

٥٨- معجم البلدان (دار صادر – بيروت/١٩٧٧م).

المراجع

❖ سن ، زهراء ستار :

١- ظاهرة الايجاز في النص النقدي العربي القديم (رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة ذي قار/٢٠٠٥م).

❖ الحمداني ، ابراهيم محمد محمود ؛ الحياني ، محمود خليف خضير:

٢- معيار الاختصار والايجاز في الخطاب النقدي والبلاغي في القرنين الرابع والخامس الهجريين (بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، مج ١٤، العدد٢ لسنة ٢٠٠٧م).

❖ الزركلي ، خير الدين بن محمود(ت١٣١٠هـ):

٣- الاعلام (ط١٥، دار العلم للملايين – بيروت/٢٠٠٢م).

❖ السعدي ، هادي شندوخ حميد :

٤- الحذف صوره ودلالته في كتاب نهج البلاغة للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)(رسالة ماجستير –كلية الآداب – جامعة البصرة/٢٠٠٤م).

❖ الشمراني ، عبد الله بن محمد :

٥- المدخل الى علم المختصرات_ المختصرات الفقهية انموذجاً (ط١، دار طيبة – الرياض/٢٠٠٨م).

❖ ابن ضويان ، ابراهيم بن محمد بن سالم :

٦- منار السبيل في شرح الدليل (وقف على ضبطه : محمد زهير الشاويش ، ط١، مؤسسة دار السلام – دمشق/١٩٥٩م).

❖ العزاوي ، رنا سليم شاكر :

٧- الحياة الفكرية في العراق خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي (اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة – كلية الآداب/٢٠١٣م).

❖ العلاق ، كاظم دستر :

٨- الوراقة في بغداد ودورهم في نشر العلم (بحث منشور في مجلو دراسات في التاريخ والاثار ، جامعة بغداد ، العدد ٥١ لسنة ٢٠١٥م).

❖ علي ، جواد :

٩- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ط٢ ، نشر جامعة بغداد/١٩٩٣م).

❖ محمد الصباغ :

١٠- الحديث النبوي مصطلحه – بلاغته – كتبه (ط٤، المكتب الاسلامي – بيروت/١٩٨١م).

❖ منصور ، عبد الوهاب :

١١- قبائل المغرب (المطبعة الملكية – المغرب/١٩٦٨م).

❖ النملة ، علي بن ابراهيم :

١٢- الوراقة واشهر اعلام الوراقين (مكتبة الملك فهد – الرياض/١٩٩٥م).